



ملاحظات على التعليم في مصر

نشرت جريدة المنشستر جارديان في أحد أعدادها الأخيرة فصلاً طويلاً عن التعليم في مصر ومسائل الطلبة المصريين في حاضرهم ومستقبلهم بقلم الدكتور ماكلانهاان عميد قسم الدراسات الشرقية بالجامعة الأمريكية استهل الكاتب بتقديم الإحصاءات الأخيرة عن عدد الطلبة المتخرجين في مختلف الكليات والمعاهد الفنية والخصوصية، وتبين التقدم السريع الذي طرأ على سير التعليم العالي والفنى . وفى رأيه أن هذا التقدم إنما هو نتيجة طبيعية مشروعة لآمال الشباب المصرى الذى يرغب فى مهنة ومرا كز رفيعة فى الحياة العملية . بيد أن اضطراب هذا التقدم يثير مشكلة دقيقة ، فهل تستمر مصر على ترك حبل التعليم العالى على غاربه ؟ وهل تظل على تخريج هذه الجموع الحاشدة من الشباب الطموح المتعطل ؟ أم أنها سوف تتخذ الاجراءات لتقييد بعض أنواع التعليم ؟ يرى الكاتب أن مصر مستحذو حذو الأمم الأخرى فى الاحتفاظ بحرية التعليم . على أن ما يثير القلق هو أن جماعة الطلبة قد اعتادت فى الأعوام الأخيرة أن تأخذ الأمور بيدها وأن تطالب بأمور كثيرة فيما يتعلق بمصاريف التعليم ونظام الدراسة ، وما سيكون نصيب الطلبة من إدارة الشؤون العامة ولم يشذعن هذه القاعدة طلبة الجامعة الأزهرية الذين يبلغون وحدهم اثنى عشر ألفاً

وتبدى جماعة الطلبة رغبة قوية فى الاشتراك فى بحث المسائل السياسية والاقتصادية المصرية ، بل يمكن القول بأنها تتأثر فى حركتها بالنزعة الفاشستية ، وذلك على رغم ارادة الزعماء السياسيين .

وقد اتخذت الحكومة بعض خطوات فى سبيل ترقية

التعليم التجارى ورفع مستواه ، ولكن الشركات والمتاجر الأجنبية تصر على توفر معيار خاص من الكفاية . وما زال على مصر أن تبحث فى المستقبل القريب عن حل هذه المشكلة الدقيقة ، أعنى مشكلة التعليم ، وعما إذا كان من الواجب أن تسير فى سبيل التوسع فى شئون الترية أم فى سبيل تقييدها ولا ينكر أحد ضرورة التعليم كعامل فى تقدم الأمة ، يد أنه يجب أن تتخذ بعض التحولات ؛ ويخشى أن يفضى التقدم السريع إلى أزمة . أما إذا كانت مصر قد عولت على السير الخيىث ، فسوف يطلب إليها أن تؤدى الثمن . وقد أدركت بعض الدول الأوروبية خطر تدخل الشباب فى الشئون العامة وتأثره بنفوذ الزعامات الشعبية الطالفة ، فعملت على تجنبه نقول ، وهذه ملاحظات جديرة بالعناية والتأمل من كل أولئك الذين يعنون بترية الشباب ومستقبله

ملاحظة كتب عنها الحرب الحبشية

ظهرت أخيراً عن الحرب الحبشية ثلاثة كتب هامة ، أولها وأهمها كتاب المارشال دى بونو وعنوانه : « السنة الرابعة عشرة . فتح امبراطورية ، Anno XIV ، أعنى السنة الرابعة عشرة لقيام النظام الفاشستى فى إيطاليا وهى سنة ١٩٣٦ التى تم فيها استيلاء إيطاليا على الحبشة ، والثانى بقلم الماجور بولسون نيومان المعروف بمؤلفاته عن مصر والشرق الأدنى وعنوانه : « فتح إيطاليا للحبشة ، Italy's Conques of Abyssinia ، والثالث بقلم الصحافى الأمريكى هربرت ماتيس وعنوانه : « شاهدعيان فى الحبشة ، Eyewitnness in Abyssin » ، وكتاب المارشال دى بونو هو بلارب أهم هذه الكتب وقد نوهت عنه الرسالة فى عددها الماضى ؛ فقد كان المارشال كما نعلم أول قائد للحملة الإيطالية على الحبشة ، وقد

أنحاء العالم . وقد تحقق نبأ المسير جول رومان ؛ ففي أنباء باريس الأخيرة أن الحكومة الفرنسية قد اختارت في حي الشانزليزيه داراً عظيمة نخبة ، وخصصتها للوافدين على باريس من أعضاء نوادي القلم في أنحاء العالم ؛ وستحتوى الدار المذكورة على غرف للنوم ، وإيهام للمطالعة والاجتماعات ، وستزود بمكتبة عظيمة ؛ وسيكون بها قلم سكرتيرية دائمة تعاون الضيوف على زيارة معالم باريس وقضاء مهامهم . وللدار المذكورة شرفة عظيمة تسع خمسين شخصاً خصصت لجلسات الصيف ؛ وسيقدم طعام الافطار للضيوف الذين يبيتون في الدار

ولما كان مؤتمر نادي القلم الدولي سيعقد هذا العام في باريس بدعوة من نادي القلم الفرنسي فإنه من المنتظر أن يفد كثيرون من أعضاء نوادي القلم في مختلف أنحاء العالم على باريس لتمثيل هيأتهم في المؤتمر ؛ وسيكون نادي القلم المصري ضمن النوادي المانلة في هذا المؤتمر على يد ثلاثة أو أربعة من أعضائه ؛ وسيعقد المؤتمر المذكور ، وهو الخامس عشر من نوعه ، في شهر يونيه القادم

وهذا الخطوة التي تتخذها الحكومة الفرنسية لتكريم الكتاب الأجانب هي من أثر المساعي الجمة التي يبذلها مسير جول رومان لتقوية نفوذ هذه الهيئة الأدبية الدولية

اكتشاف مدينة مصرية قديمة

روت الصحف السويدية نبأ اكتشاف أثرى هام ووقت إليه البعثة الأثرية السويدية التي تقوم بالحفر في مصر برئاسة الدكتور يلدار لارسن ؛ وكانت حفائر البعثة هذا العام في منطقة أبو غالب ؛ فكشف المنقبون عن مدينة مصرية قديمة ترجع إلى نحو أربعة آلاف عام ؛ وظهر من أحياها جانب يشمل عدة منازل ، ومنها منزل ظهرت به سلام كاملة ، ومخازن للذلال ؛ ووقفت البعثة أيضاً إلى اكتشاف عدة آنية وتحف أثرية أخرى ؛ بيد أن الحفر لم يكشف عن كل شيء بعد ؛ ويرى الدكتور لارسن أن هناك منطقة أثرية هامة سيكشف عنها قريباً ، وقد هوفق البعثة إلى اكتشافات عظيمة

قاد هذه الغزوة في أشهر الحرب الأولى ؛ وأهمية الكتاب في أنه يميظ اللثام عن حقائق سياسية وعسكرية خطيرة ؛ مثال ذلك أن المارشال يعترف لنا في كتابه أن مشروع غزوة الحبشة يرجع إلى سنة ١٩٣٣ أعني قبل حادث وال وال الذي اتخذته إيطاليا حجة لغزو الحبشة بعامين ، وإن موسوليني وضع هذا المشروع خفية مع المارشال ، وفكر في تحقيقه أولاً بالعمل على اضرام نار الثورة في الحبشة ، ثم التدخل بحجة المحافظة على السلام ؛ وقد أنفقت إيطاليا في سبيل هذه المحاولة مبالغ طائلة ، ولكن القبائل لم تثر في وجه التجاشي كما أريد وحبط المشروع ، فلبث موسوليني وقائده يتربصان بالحوادث حتى وقع حادث وال وال ، وزعمت إيطاليا عندئذ أن الحبشة تنوى الاغارة على المستعمرات الإيطالية ، ووقع الاعتداء الشنيع على الحبشة وقد عجب الرأي العام حين صدر كتاب المارشال ولم يعترض موسوليني على ظهوره متضمناً لهذه الأسرار التي تفصح مشاريع إيطاليا الاستعمارية ونياتها المبيتة على الاعتداء ولكن الظاهر أن السياسة الفاشستية لم تعد تقيم للرأي الدولي وزناً ولا ترى في لومه أو مؤاخذته عاملاً يحسب حسابه ، ومن جهة أخرى فقد اعتبر التصريح للمارشال باصدار كتابه حراً طليقاً تعويضاً أدياً عما أصابه من آلام العزل خلال نشوب الحرب وانتداب المارشال بادوليو لتمامها وفوزه بشرف الظفر دونه . وأما كتاب الماجور نيومان فهو كتابي كتبه عرض للحوادث من الوجهة الاستعمارية ، وفيه يجذ افتتاح الحبشة ويعرب عن ثقته بأنها سوف تستقبل في ظل الحكم الأوربي عهداً جديداً ، وأن الزمن كفيل بتسوية الاخطاء التي ارتكبت وأما الكتاب الثالث ، وهو كتاب «شاهدعيان في الحبشة» فهو مشاهدات صحني ، صحب الحملة الإيطالية منذ بدء الحوادث وتنقل معها في جميع الميادين . فهو ليس تاريخاً بالمعنى المقصود ولكنه جريدة يومية للوقائع مشبعة بروح العطف على الغزاة .

دار نوادي القلم في باريس

كان الكاتب الفرنسي الكبير جول رومان رئيس نادي القلم الدولي قد أذاع في إحدى خطبه منذ أشهر أن الحكومة الفرنسية ستشيء في باريس داراً لأعضاء نادي القلم من كافة

المرصني إذ يقول في مقدمة كتابه رغبة الآمل في شرح الكامل : « كثيراً ما يتساءل الناس عن كلمة المبرد، أبكر الراي أم بفتحها؟ والقول الثابت عندنا ما ذكره ياقوت في كتابه معجم الأدباء قال: وإنما لقب بالمبرد لأنه لما صنف المازني كتاب الألف واللام سأل عن دقيقه وعويصه فأجاب بأحسن جواب فقال له المازني: قم فأنت المبرد بكسر الراء أى المثبت للحق، فخره الكوفيون ففتحوا الراء؛ وعن السيوطي في مزمهره أن شيخه أبا عثمان المازني سأل عن عويصة فأجاب بجواب برد به غليله فقال له: قم فأنت المبرد، فهو الذي لقبه به، وكان الكوفيون يفتحون الراء تهكماً به!

قلنا: ولذلك كان الرجل يقول: برد الله من بردني، والرجل أدري بحقيقة لقبه، ونعوذ بالله أن تحقق فينا كلمته فنكون من المبردين

محمد فهمي عبد اللطيف

أخبار ذكرى المنفلوطي

لجنة إحياء ذكرى المنفلوطي تناشد أساطين الأدب وأعلام البيان العربي باسم الوفاء لفقيد اللغة والأدب المرحوم السيد مصطفى لطفى المنفلوطي أن يتفضلوا بالكتابة عن أدبه الخالد من شتى نواحيه بمناسبة مرور ثلاثة عشر عاماً على وفاته وتمهيداً لإقامة مهرجان أدبي لإحياء ذكره في ١٦ يوليو القادم وترجو حضرات الكتاب والأدباء أن يعدوا مباحثهم الأدبية التي سيلقونها في مهرجان إحياء الذكرى وليتكروا بمخابرتنا بمصر بشارع ذهني رقم ٨ بالظاهر . وستعلن فيما بعد عن المكان الذي سيقام فيه الاحتفال في الموعد المحدد علنا نكفر عن تقصيرنا في حق الفقيد الراحل ثلاثة عشر عاماً

سكرتير اللجنة

متولى حسنين عقيل

مجلة الرواية

نظراً لعطلة شم النسيم سيوزع العدد السابع في صباح يوم الثلاثاء القادم ٤ مايو

الشان من الوجهة التاريخية، وتؤمل الدوائر السويدية أن ينال متحف ستوكهولم الوطني شيئاً من الآثار المكتشفة تزيد في قيمة مجموعته المصرية

متحف حياة الطلبة

من أبناء ألمانيا أن مدينة فريزبورج قد قررت أن تنشئ في قلعتها الشهيرة معهداً لتاريخ الجامعات الألمانية، وسيلحق به متحف هو الأول من نوعه، لأنه سيخصص لاستعراض حياة الطلبة في الجامعة؛ وقد جمعت إلى الآن نحو ألف وستمائة قطعة مختلفة من جامعات ألمانيا من صور وأدوات وأسلحة وغلايين وبرانيط، وثياب، مما يستعمل الطلبة في مختلف العهود والفصول؛ هذا إلى كثير من الدفاتر والمحابر والأوراق والقصائد والصور التذكارية، وأدوات اللعب المختلفة نسقت جميعها في أروقة وأبهاء تمثل حياة الطلبة أثناء الدرس وأثناء اللعب والترفيه

مشروع معجم الأعلام عن مصر

تصدر شركة إنكليزية قاموساً للأعلام في أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية بعنوان Who's who in C. and E. urope وهو مرجع الأعلام الوحيد من نوعه . وقد فكرت الشركة الناشئة أخيراً أن تضع ملحقاً لهذا المعجم عن الأعلام في مصر في طبعته القادمة؛ وأوفدت بالفعل أخيراً إلى مصر مندوباً خاصاً لها لمقابلة الشخصيات البارزة في مصر وجمع المعلومات اللازمة عنها لوضع التراجم الخاصة بها ونظام هذا المعجم على نظام المعجم العالمي الكبير في وضع تراجم موجزة تدرج بها أهم الخواص عن الشخص مثل تاريخ ميلاده، وشهاداته، ووظائفه وعنوانه الدائم

المبرد

كنت أخذت على الأستاذ إبراهيم مصطفى في أسبوع الجاحظ أنه نطق المبرد بالفتح، فكتب أحد القراء الكرام إلى الرسالة ينتصف فيها للأستاذ وينصره، والواقع أن هذا خطأ شائع في ألسن الناس حتى في الألسن المثقفة، وإني لأجعل الحكومة في هذه القضية لحجة اللغة والأدب أستاذنا

كتب الرحلة

كتب الرحلات من الأسفار التي يعنى الأوروبيون بالآثار منها لأنها وسيلة من وسائل إيقافهم على مجرى أساليب الحياة في الأقطار الأخرى، ولعل أكثر الأمم اهتماماً بذلك الشعب الإنجليزي، فقد جبل على حب المخاطر والتقل بين بلدان الشرق والغرب، وهذان كتابان أصدرتهما مطبعة Hutchinson في الشهر الماضي أما الأول فهو رحلة إلى سمرقند وبعض البلدان الآسيوية South to Samarkand لسيدة إنجليزية هي إثيل مانين E. Mannin وهي تذكر في كتابها هذا ما لاقته من صعاب البيروقراطية الروسية في منعها من الدخول هناك، وتقص كيف تمكنت من عبور الحدود ودخول تركستان الروسية من كراستوفسك، الواقعة على بحر قزوين ثم منها إلى تاشقند، وذلك في أسلوب يستهوى القارىء. وتصف معيشة أهل السهوب والقفار وتقول في سياق حديثها «وفي القوقاز، كنا أول سيدات الإنجليزيات يزرن هذه البلدة الألمانية الصغيرة جراندينبرج، تلك الواحة المنسية في بحر مترام الأطراف من العشب، كما تلم بإعدادات القبائل الكردية والفارسية والقوقاز، والأزبك والتار، وتصف حياة النساء بما يدل على أنها تغلغلت بين طبقات هذا المجتمع الذي يعد حلقة اتصال بين البداوة في صورها الأولى والحضارة الغربية وتقول إن الحرية التامة متوفرة بين هذه الشعوب الشرقية، وإن الحضارة الأوربية إنما تفقد من صفاتهم الجميلة ولكنها لا تصيرهم غريبين.

أما الكتاب الآخر فن ألمانيا المحتلة وعنوانه German Journey ألفه شاب إنجليزي حدث يدعى C. Sidgwick سمع الكثير عن ألمانيا النازية من مدح وقدح فأحب أن يلس ذلك عن قرب، فسافر إليها، وفي الفصول الأولى مقدمة تاريخية عن ألمانيا منذ أواخر القرن التاسع عشر ويصف فيه محاسن النازية ومثالبها، وإن كان يميل في الغالب لاستحسان أعمالها على وجه الإجمال.

هفلات غنائية هائلة

تقام في شهر يولية القادم بمدينة برزلاو بألمانيا حفلات غناء هائلة يشترك فيها مائة وعشرون ألف مغنى؛ وتنظم فيها جماعات للغناء والنشيد المشترك تضم الواحدة ثلاثين ألفاً أو أربعين ألفاً من المغنين؛ وهذه أعداد ضخمة لم يسمع باجتماع مثلها من قبل في حفلة واحدة للغناء؛ ولهذا اتخذت إجراءات غير عادية لتنظيمها وتدريبها، ومهدت لها ابهاء فسحة يجرى إعدادها منذ أعوام؛ وقد تم منها جوان عظيمان أحيط أحدهما بالمناير وبلغ مسطحة ١٤٠ ألف متر مربع، ويمكن أن يتسع لأربعمائة ألف وعشرين ألفاً من الناس، وأقيمت في البهو الثاني منصة هائلة تتسع لثلاثين ألفاً من المغنين؛ وأنه لمن الصعب أن يتصور المرء كيف تجتمع هذه الألوف الحاشدة من الفنانين في حفلة واحدة، وكيف ترتفع هذه الأصوات بالغناء المنسق المنتظم؛ ولكن عصرنا أضحى أهلاً لكل أعجوبة وكل مدهش.

كتاب عن الرهبنة

ظهر أخيراً بالإنكليزية كتاب عن الرهبنة والرهبان في إنكلترا عنوانه «الرهبان الإنكليز وإلغاء الأديار» English Monks and Suppression of Monastries بقلم المستر جوفرى باسكرفى وهو كتاب شائق في موضوعه وفي أسلوبه، وقد لعبت الأديار في العصر القديم دوراً هاماً في تاريخ إنكلترا ولعبت دورها في تواريخ الأمم الأخرى؛ ومن ثم كانت أهمية هذا الكتاب؛ ولدينا نحن بالبرية أكثر من كتاب عن تاريخ الأديار والكنائس.

معتمد التناسليات

معتمد التناسليات تأسس الدكتور ماجنوس لفيرشفلد في القاهرة بعمارة روفية رقم ٤٦ شارع المدايق تليفون ٥٢٥٧٨ يعالج جميع الاضطرابات والاراضى والشرار التناسلية والعقم عند الرجال والنساء وتجديد الشباب والشعرفة المبكرة ويعالج بصفة خاصة صرع الصدف طبقات الاضطرابات الطرورية العلمية والعبادة من ١٠-١٠٠ سنة .. مدونة: يمكن إعطاء نصائح بالمراسلة للمقيمين بعيداً عن القاهرة بعد أن يجيبوا على مجموعة الأسئلة المبكرومية المحترمة على ١٤١ ستراند التي يمكن الوصول إليها بظهير ٥ قروش